فاستغثت به صلى الله عليه وسلم ليلة الثامن والعشرين
من جمادي الاول سنة ثلاث وتسعين وثمانماية بمكة
زادها الله شرفا ومن علي بالعود اليها في عافية بلا
محنة فبينا انا نائم اذا رجل معه قرطاس يكتب فيه
هذا دوا احمد بن القسطلاني من الحضرة الشريفة
بعد الاذن الشريف النبوي ثم استيقظت فلم اجد
بي والله شيا مما كنت اجده وحصل الشفا ببركة
النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا وما بعده
ذكره العم كذا ثانيا بنعمة الله ووقع الفتح في سنة خمس
وثمانين وثمانماية بطريق مكة بعد رجوعي من الزيارة
الشريفة لقصد مصر اذ صرعت خادمتنا غزال
الحبشية واستمر بها اياما فاستغثت به صلى الله
عليه وسلم في ذلك فاتاني ات في منامي ومعه الجن
الصارع لها فقال لقد ارسله لك النبي صلى الله عليه
وسلم فعاتبته لمته قال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة
الادلال ومذاكرة الموجدة وحلفته ان لا يعود اليها
ثم استيقظت وليس بها قلبة بفتح القاف واللام الموحدة
داء وتعب فكانما نشطت بكسر الشين مهملة واطلقت من
عقال بالكسر ما يعقل به الابل ولا زالت اي استمرت
في عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة في سنة اربع وتسعين
وثمانماية والحمد لله رب العالمين واما التوسل به
في عرصات القيامة مما قام عليه الاجماع وتواترت
به الاخبار في حديث الشفاعة ويأتي في المهم فعليك
ايها الطالب ادراك بالنصب مفعول السعادة الموصلة
لكل الامور لحسن الحال في حضرة الغيب والشهادة
بالتعلق باذياله وعطفه بكسر العين المهملة جانبه
وكرمه والتطفل على موائد نعمه اي التفرغ بطلب
ما يحتاج اليه ويتقرب به الى الله تعالى وان لم يكن اهلا
لذلك الحضرات الشريفة وعبر عن ذلك تشبيها
بالمتطفل في العادة اذا طلب ما يليق بالخواص الداخل
وليمة بلا دعوة المسمى بالطفيلي فالتوسل بجاهه

الشريف

الشريف والتشفع بقدره المنيف هو الوسيلة الى نيل
الاماني واقتناص اي صيد المرام والمفزع يوم الجزع
بفتح الجيم والزاي خلاف الصبر والملجأ بفتحتين الحرز
فالعطف للتفسير لكافة الرسل الكرام واجعله امامك
بالفتح قدامك فيما نزل بك من النوازل واماما بالكسر
قدوتك فيما تخافه من الكروب والمنازل فانك تظفر من
المراد بالقصد وتدرك تصل وتنال رضى من احاط بكل
شي علما واحصاه واجتهد ما دمت بطيبة الطيبة
حسبما تقدر كل قدرتك في تحصيل انواع القربات ولازم
قرع ابواب السعادات بالاظافير جمع ظفر بضم فسكون
وبضمتين كما في القاموس الطلبات جمع طلبة وزن كلمة
وكلمات ما تطلبه من غيرك فان تقدمت بعد في مدارج نيل
النيابات ولج بكسر اللام وجيم امر من ولج يلج اي
اي ادخل في جوانب سرادق اي خيام المرادات وعما في
بهذه الالفاظ من الاستعارات يعلمها من له تعلق
بالفاظ العبارات وانشد المصنف فتح وان ظفرت بتوب
وحصل ما استطعت من ادخار اصله اذتخار بذال
فوقية قلبت التا دالا لوقوعها بعد ذال معجمة ثم قلبت
الذال دالا وادغمت في الدال المهملة المبدلة من التا ويجوز ابقا
المعجمة على اصلها فيقال اذدخار ويجوز قلب المهملة
معجمة ثم تدغم فيها فيقال اذخار

تدغم

فها انا قد اتيت لكم عطاشا ... وها قد صرت عندي في جواري
فخذ ما شئت من كرم وجود ... وسل ما شئت من نعم غزار
وقد وسعت ابواب التداني ... وقد صرت المزدار داري
فمتع ناظريك في جمالي ... وتجلي للقلوب بلا استتار

ولازم الصلوات مكتوبة ونافلة في مسجده المكرم
خصوصا بالروضة التي ثبت انها روضة من رياض
الجنة كما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
قال ابن ابي جمرة معناه تنقل تلك البقعة وقدرها الى

Copyright © King Saud University